

## مجالس الموطأ 362- جديد الشيخ سعيد الكملي 2202

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها -

00:00:06

هذا البلاغ وصله الطحاوي اه عن مولى لال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يجلس على القبور. قال هذا المولى كنت ابسط له في المقبرة - 00:00:32

يتوسدوا قبرا ثم يضطجع عليه. وهذا الحديث اسناده ضعيف. لابهام هذا المولى من ال علي لهذا المولى لال علي رضي الله عنه لاننا نحن تقدم لنا ان المبهم هو من لم يذكر اسمه فلا نعرف من هو - 00:00:56 قد يكون ثقة وقد يكون غير ثقة. فلما ابهم كان هذا الحديث كان هذا الاثر ضعيفا فقول الشيخ الزرقاني رحمه الله ان هذا البلاغ وصله الطحاوي باسناد الرجال وتقات فيه نظر ظاهر - 00:01:16

لان هذا الرجل من بين هؤلاء الرجال لا نعرفه ثقة ام ليس بثقة نعم انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها آآ توسد القبور والاضطجاع عليها والجلوس عليها والمشي عليها كل هذا من بابة واحدة. وقد آآ - 00:01:35

صح عن بعض الصحابة الجلوس على القبر فقد روى الطحاوي باسناد صحيح عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يجلس على القبر وهذا اسناد صحيح وروى البخاري معلقا مجزوما به - 00:02:01

وصله مسدد في مسنده الكبير باسناد صحيح على ما حکى الحافظ ابن حجر رحمه الله فان مسند مسدد غير موجود بين لكن ابن حجر يحكي ان هذا الذي رواه البخاري تعليقا وصله مسدد في في مسنده باسناد صحيح عن عثمان بن حکیم - 00:02:24

قال اخذ بيدي خارجة واجلسني على قبر وقال لي ان عمي يزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال لي انما نهي عنه لاجل الحدث نهي عن الجلوس لاجل الحدث لاجل من يحدث في ذلك - 00:02:44

جلوس يعني الجلوس لقضاء الحاجة هذا الذي نهي عنه. اما الجلوس باطلاق غير قضاء حاجة فلم ينهى عنه. فهذا اثر اخر عن صحابي وهو صحيح يدل على الجواز على القبر. يدل على جواز الجلوس على القبر. لكن ورد ايضا - 00:03:04

ما يدل على آآ المفهوم من ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصس القبر وان يجلس على - 00:03:24

وان يبني عليه فنهى صلى الله عليه وسلم ان يجلس على القبر. ومن ذلك ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:43

لان يجلس احدكم على جمرة فتتحرق تيابه حتى تخلص الى جلده. خير له من ان يجلس على قبر وبذلك ايضا ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي مرقد الغنوبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا - 00:03:56

تصلوا اليها ومن ذلك ما رواه احمد والنمسائي عن عمرو بن حزم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور. وفي رواية عند الامام احمد ان عمر بن حزم رضي الله عنه هذا قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على

القبور. متکئا على قبر فقال صلى الله عليه وسلم انزل من القبر لا تؤذى صاحب القبر فهذه الاحاديث التي تمنع منعا جليا من الجلوس على القبر. وهذه الاثار وتلك الاثار التي ذكرت لكم اعني - 00:04:40

اثر ابن عمر رضي الله عنهمَا واثر ابْنِ يَزِيدَ ابْنِ ثَابِتَ رضي الله عنْهُ واثر عَلَى رضي الله عنْهُ رضي الله عنْهُ واثر عَلَى رضي الله عنْهُ صحّهُ وَهُوَ ضعيفٌ عَلَى الظاهر  
هذة الاثار الدالة على جواز الجلوس على القبر - 00:05:02

والتي يتعارض ظاهرها هذه الاثار هذه المنقولات جميعاً سبب في اختلاف العلماء في حكم الجلوس على القبر فقال المالكية والحنفية انه يجوز الجلوس على القبور لماذا؟ لما رواه مالك ها هنا في الموطأ وأثر ابن عمر الصحيح ومعرف شدة تتبع ابن عمر رضي الله عنهمَا - 00:05:20

لافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقواله بل يتبعه فيما كان راجعاً إلى الجبل لا علاقة له بالتشريع ابن عمر رضي الله عنه ينفي ناقته في موضع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بذلك الموضع مرة فanax في ناقته. فanax في ناقته - 00:05:49

ابن عمر رضي الله عنهمَا يقول في موضع اكرم اعزكم الله لأن النبي بنى فيه وهذا ليس موضعاً للاقتداء فمن عرف شأنه في مثل هذا كيف يكون شأنه فيما يكون راجعاً إلى امور الديانة - 00:06:10

واثروا يزيدون ثابت وهذه الاثار استدل بها المالكية والحنفية على جواز الجلوس على القبر. وحملوا الاحاديث المانعة من الجلوس على جلوس ما على جلوس معين على جلوس خاص وهو الجلوس لقضاء الحاجة - 00:06:27

كما نص عليه خارج فيما يذكره عن عميه يزيد ابن ثابت رضي الله عنه قال انما نهي عن الجلوس لأجل الحدث فهذا الذي عليه المالكية الاحاديث التي المالكية الحنفية الاحاديث التي وردت في المنع من الجلوس على القبور - 00:06:48

وذهب الشافعية والحنابلة إلى تحريم الجلوس على القبور. اذا قلنا تحريم الجلوس معناه تحريم الجلوس وتحريم الاضطجاع وتحريم توستد وتحريم المشي لأن ذلك كله من بابة واحدة كما قلت لكم - 00:07:06

ومنهم من يقول من يقول بالكرامة لا بالتحريم القولان عندهم. ودليلهم في ذلك الاحاديث التي ذكرناها المالكية الحنفية ماذا فعلوا؟ حملوا المطلق على المقيد اخذوا تلك الاحاديث المانعة من الجلوس وهي تمنع بالاطلاق - 00:07:21

نهى النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم يقعد على القبر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس على القبر انزل من القبر فهذه كلها قالوا هذه احاديث مطلقة - 00:07:41

قيدت بالوالد عن الصحابة فحملوا المطلق على المقيد. الشافعية الحنابلة قالوا يمتنع هنا حمل المطلق عن المقيم لماذا؟ قالوا لأن الرواية التي ذكرت لكم نثرها الامام احمد عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال رأني رسول الله - 00:07:51

صلى الله عليه وسلم متكتئاً على قبر فقال انزل قالوا الاتكتاء لا يكون لقضاء الحاجة الجلوس نعم ممكناً تقول جلس فلان تقصد يقضيها ليقضي حاجته ممكناً لكن لا تقول اتكاً فلان وتريد انه يريد قضاء حاجته - 00:08:12

فلما كان هذه الرواية الصحيحة عند الامام احمد فيها الاتكتاء دل ذلك على ان لا يمكن حمل المطلق على المقيد دل على المنع من من الجلوس على القبر الجلوس باطلاق - 00:08:33

فيمتنعوا هؤلاء قالوا حاولوا المتلقي على المقيد. قالوا واما اثر الاثار التي ذكرتم يا عشر المبيحين. فاما اثار علي لا حدث فيه واما الاثاران الاخريان وهما وان كانوا صحيحين فقد عارضتهما اثار عن - 00:08:48

صحابة اخرين فقد روى ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لان اطاً على جمرة احب ان اطاً على جمرة حتى تطفأ احب الي من ان اطاً على قبر - 00:09:08

وهذا المعنى روي ايضاً من طريق صحيح عن ابي بكرة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه الجميع قالوا فيها هنا صحابة عارضوا صحابة فلا حجة اذا في لا يمكن الاحتجاج بقول الصحابي اذا عرض قالوا ويحتمل - 00:09:26

ان ابن عمر ويزيد ابن ثابت لم يبلغهما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل انهم قد بلغهما النهي لكنهما تأولاًه باجتهاد منهما مفهوم وهذا القول اظهر هذا القول - 00:09:45

الامتناع عن الجلوس عن القبر هذا اسعد بالدليل واقوى واظهر في الدليل. مع ان قول المالكية الحنفية محتمل لما ذكرت لكم من فعل ابن عمر وهو وهو من هو تشديداً في اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن ثابت الذي صرخ بهذا الذي يذكره المالكية

والحنان - 00:10:05

فالقول الاول محتمل والقول الثاني هذا الذي يمنع الجلوس على القبر اظهر ولذلك انا انصح كل من ذهب الى المقبرة ان يحذر ان يطأ على القبور او يقف عليها او يجلس عليها الا من كان شيخا عجوزا - 00:10:25

ثانيا او رجلا مريضا ولم يجد موضعا يعني تعب من القيام وتعب من المشي او يؤلمه او لا يستطيع ولم يجد موضعا لم يجد ساغا لاستراحة فجلس على جانب القول فارجو ان يكون له سعة في خلاف العلماء والا فالحذر الحذر من مثل هذا انتم تسمعون النبي - 00:10:47

يقول لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده او الى جسده خير له من ان يجلس على قبر قضية ليست محل تساهل. نعم انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد القبور ويضطجع عليها - 00:11:07

قال مالك وانما نهي عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب قال مالك رحمة الله وانما نهي عن الجلوس عن القبور فيما نرى اي فيما نظن للمذاهب المذاهب جمع مذهب المذاهب جمع مذهب مذهب على وزن مفعل الميم زائدة - 00:11:30

الحروف الأصولية الذال والهاء والباء. فمذهب على وزنه ما فعل. هذا الوزن يأتي في كلام العرب يراد به ثلاثة اشياء احيانا قد يجيء هذا المفعل ويراد به المصدر فقط مجلسا كما تريد جلست جلوسا ويأتي ويراد به ظرف الزمن - 00:11:56

تقول المشرق مشرق المغرب بباب المفعول والمفعول وان قلت مفعول فهو باب واحد. هم. يراد به ظرف الزمان واحيانا يراد به ظرف المكان كهذا مذهب المذهب مكان الذهب مقعد مكان القعود مرمي - 00:12:24

مكيناش مكان الرمي طيب فمذهب مكان الذهب ولذلك هذا المكان يمكن ان يكون حسيا كما ذكرنا ويمكن ان يكون معنويا. ولذلك يقال مذهب مالك مذهب الشافعي مذهب ابي حنيفة مذهب احمد ما معنى هذا؟ معناه المكان الذي - 00:12:44

يذهب اليه في اجتهاده المكان المعنوي وليس مكانا حسيا. ولكن المراد هنا المذهب المراد مكان حسي وهو المذهب الذي يذهب اليه لقضاء حاجته. الموضع الذي يأتيه لقضاء حاجته العرب تسميه مذهبها والجمع - 00:13:04

مذاهب فهذا الموضع يقال فيه مذهب ويقال فيه مجلس ويقال قالوا فيه خلا ويقال فيه غائب ويقال فيه كيف ويقال فيه مستراح ويقال فيه متواضا ويقال فيه غير ذلك - 00:13:24

لماذا؟ لماذا هذه هذه الكنایات؟ طبعا هذه كلها كنایات ولا لا؟ لان لماذا العرب تكتي انهم قوم لهم ذوق لهم وان ظننتم انهم اعراب وانهم يمشون حفاة المشي حافيا مأتزرا - 00:13:44

الشمس تلسعك وقد اذابت لعابها على عنقك. لا يخرجك عن كونك راقيا اذا كنت راقي الذوق والتفكير. ولا يجعل ثيابك الرقيقة ومأكلك الطيب وما ومطعمك وفراشك الناعم الوفير لا راقيا اذا كنت جلف الطعام. اعرابيا خشن المنطق - 00:14:05

كن يعني سليل قوم ابائهم بنوا تلك الحاضرات بنوها طنجة امته تبنات؟ الله اعلم لا ندرى لما يوم عقر التاريخ يوم التاريخ كبر زعما ودار عقلو وبدا تيعلق لقا طنجة قدامو لا يضرب من بناها قديما وغيلا كن انت سليل هؤلاء الذين بنوا - 00:14:35

يعني انت موغل في الحضارة لكنك جيف الطعام غليظ المنطق خشن الجانب فانت في الاستراق كيف تدعى رقيا؟ وكن ابن باديا اباوك منها واسلافك منها ولم تكتحل عينك قط برؤية المدينة. ولكنك رقيق العبارة. لين في التعامل. فانت هكذا العرب - 00:15:02  
ماذا يفعلون؟ يأتون الى الشيء المستقبح الذي يصبح التصريح بذلك. لماذا يصبح التصريح؟ الآن هذا هذا الحدث الخارج من الإنسان. هذا شيء انت لست فقط لا تحب ان تراه ولا تحب ان تشمها ولا تحب ان تقربه بل ايضا تحب ان لا تسمعه عندما ترون يعني - 00:15:25

العامي وغيره اذا سمع القى في اذنه شيء من هذا ويكون يقول لك شوف حنا مثل هذا لكن يقال على مثل هذا الموضع والعرب لم تكن تقوله في ذلك الموضع موضع هي لا تحب ان تسمعه مطلقا - 00:15:50

فلماذا لا تحب ان تسمعه؟ لانه يورث آآ استحسانا في النفس النفس تستوحش من هذا التصريح. يورث آآ اذان في السمع ماذا تفعل؟ تكتي فكانت عما تكره سماعه تكره التصريح باسمه تكتي عنه. مفهوم؟ فلذلك - 00:16:08

قانون المذهب ويقول مقعد ويقول المجلس ويقول كلها كنایات عن هذا الحدث. لكن السؤال الذي عندي لماذا تكثر هذه الكنایات نحن الذي نعرفه ان العرب تكثر التسمية الشيء العظيم القدر عندهم. الشيء الفخم الجاز المهم - 00:16:28

الاسد اسماؤه لا تحصيها. هم؟ والسيف ولكن هذا الشيء ايضا لماذا تكثر الكنایة عنه هذا الشيء وجدت الامام اللغوي المشهور ابن فارس ذكر له جواباً جميلاً الله اعلم بصحته ولكنه جميل رواه عنه ابو حيان التوحيدي يقول - 00:16:48

ان العرب تكره ان تصرح كما ذكرت لكم بهذا باسم القبيح فماذا تفعل؟ تكتي عنه هذه الكنایة تنتشر وتفشو وتذيع فتصيرك الاسم الذي كني عنه في يكنون عنها ايضا تجد كنایة اخرى وتلك ايضا تنتشر وتفشو وتصير في القبح مثل ما كني عنه في يكنون ايضا وهكذا - 00:17:19

فتكثر الكنایات لهذا الله اعلم زيد اسيدي قال مالك وانما نهي عن القعود على القبور فيما نرى للمذاهب. هذا يقول الامام مالك رحمه الله فيما مبين المذهب فهو الذي ذكرت لكم انه يرى ان هذا النهي الذي ذكر انما هو للمذاهب اي انما هو لقضاء الحاجة. وطبعاً مقبرة المسلمين - 00:17:47

هذه ليست موضعها لقضاء الحاجة. انها داروا لانها دار قوم مؤمنين. وانت تمر عليها وتسلم عليهم وتقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون وانا بكم لاحقون. فاين تلحق؟ اين تأتي؟ اذا كان المسلمين يقضون - 00:18:12

حاجتهم فيها فين الحق؟ دفوني بما قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن ابن حنيف انه سمع ابا ما مات ابن سهل ابن حنيف يقول كنا نشهد الجنائز فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا - 00:18:32  
قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن حنيف الانصاري الاوسي المدني الثقة لا يدرسانة وفاته - 00:18:58

انه سمع ابا امامۃ ابن سهل ابن حنيف ابو امامۃ بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي التابعی الثقة احد كبار علماء المدينة ولد في حیاة رسول الله صلی الله علیہ وسلم قبل موت النبي صلی الله علیہ وسلم بستین. وجاء به ابوه الى رسول الله صلی الله علیہ وسلم فتحنکه رسول الله صلی الله علیہ وسلم وسماه حنکه التحنک. كان كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم يأخذ التمرة فیمضغها تصیر اه يعني مضوغة ثم يأخذها صلی الله علیہ وسلم باصبعه الشریفة فيجعلها في في فم هذا الذي - 00:19:44  
اتی بیدک الصغیر يمر اصبعه على حنك المولود فيكون اول شيء يدخل جوف هذا المولود ريق النبي صلی الله علیہ وسلم مع التمر فهذا هو التحنک فجیء بابی امامۃ الى النبي صلی الله علیہ وسلم جاء به ابوه فتحنکه رسول الله صلی الله علیہ وسلم وسماه سماه اسعد وکنا وکان - 00:20:04

اباء امامۃ باسم جده وکنیته جده ابی امه ابی امامۃ اسعد ابن زراة وكان ابو امامۃ هذا ابن حنيف من كبار علماء المدينة. ومن شیوخهم وكان من يفتی اه في المدینة كانت تدور - 00:20:31

وعليه الفتورة وابن سعد في طبقاته عن عن سليمان بن آآ عبد الرحمن بن خباب قال كان ادرك رجالة من المهاجرين والانصار من التابعين اي من التابعين من ابناء المهاجرين والانصار تدور عليهم الفتوى في البلد يفتون في البلد - 00:20:51  
منهم ابا امامۃ ابن سهل ابن حنيفة وهو الذي صلی بالناس يوم حصر عثمان رضي الله عنه. فقد روی ابن عساکر في التاريخ ان اخر خرجها عثمان ابن عفان رضي الله عنه في يوم الجمعة دخل المسجد فلما صعد المنبر حصبه الناس رموه بالحصباء او لئک المناقوفون الذين كانوا - 00:21:11

استولوا على المدينة وحيل بينه وبين الصلاة فصلی بالناس يومئذ ابو امامۃ بن سهل بن حنيف. وآآ ابوه سهل بن حنيف آآ تقدمت لنا ترجمته صحابي بدري مشهور متى رحمة الله ورضي عنه سنة ثمانين - 00:21:35

وثلاثين وجده هذا الذي سماه رسول الله صلی الله علیہ وسلم على اسمه وکانه بکنیته هو ابو هو اسعد ابن زراة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. ابو امامۃ الانصاري - 00:21:55  
الخزرجي الصحابي السيد كان سيداً من سادات بني النجار. وآآ اه اسلم قدیماً هو اسلم في في العقبة الاولى بايع بيعة العقبة الاولى

وكان نقيب قومه بين النجار بل لم يكن في النقباء من هو اصغر منه سنا و حتى انه يقال هو اول - [00:22:15](#)  
من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة العقبة وعلى شهرته واتفاق اصحاب المغازي والسير على ان اسلامه قديم الا انهم يختلفون في طريقة اسلامه كيف اسلمت ؟ فالذى يذكره الواقدى رحمة الله انه خرج هو - [00:22:45](#)

الحارث بن عبد القيس آآ رجل من من قومه خرجا يتناثران الى عتبة ابن ربيعة في مكة فلما اتيا مكة لقيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام وابتلى عليهما القرآن فاسلموا ورجعوا - [00:23:08](#)

هكذا يقول آآ الواقدى والذى عند ابن اسحاق ان انه اسلم ليلة العقبة الاولى . وهذه العقبة خبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء دعوته كان يعرض صلى الله عليه وسلم نفسه في الموسام على - [00:23:28](#)

فيدعوهם الى الاسلام ويسمعهم القرآن ويعرض عليهم ما بعثه الله به من الهدى والرحمة وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمح بقادم من العرب قادم مكة الا اتاه صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام وعرض عليه ما عنده - [00:23:48](#)

فلما اراد ربنا سبحانه اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في موسم من الموسام في العام الذي لقي فيه الفتية من الانصار وكان فيهم اسعد بن زراة - [00:24:08](#)

فهو في الموسم فلقي نفرا من الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتم ؟ قالوا نفر الخزرج قال صلى الله عليه وسلم من موالى يهود ؟ قالوا نعم . قال صلى الله عليه وسلم افلا تجلسون فاكلمكم ؟ قالوا بلى - [00:24:25](#)

فجلسوا فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام وقرأ عليهم القرآن وكان مما صنع ربنا سبحانه لهؤلاء النفر . وكيف اراد بهم الخير انهم كانوا انا قلت لكم كانوا هم - [00:24:45](#)

من موالى يهود كانت يهود تسكن معهم في بلادهم بل كانوا غلوبهم عليها . وكان يكون بينهم شيء من الحروب . فكانت اليهود تقول لهم الان يبعث الان نبي قد اظل زمانه نتبعله - [00:25:02](#)

نقتلهم معه قتل عاد وايران فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اولئك الفتية وسمعوا منه ذلك الذي يدعوهם اليه قال بعضهم لبعض والله تعلمون ان انه النبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقونكم اليه فاسلموا - [00:25:23](#)

وقبلوا ذاك الذي عرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له انا تركنا قومنا طبعا تعرفون ان الانصار هم الاوس والخزرج وكانت بينهم عداوة شديدة جدا وكان قبل هذا الوقت هذا الذي نتحدث عنه كان - [00:25:45](#)

كانت جرت منهم مقتلة عظيمة جدا في يوم يعرف بيوم بعاث . قتل فيه سراة الاوس والخزرج . رؤوسهم ووجهاءهم شيء عظيم جدا قال فقال بعضهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تركنا قومنا وليس قوم بينهم من الشر والعداوة ما بينهما - [00:26:03](#)

وعسى الله ان يجمعهم بك وان سترجع اليه . فنعرض عليهم امرك وندعوه الى هذا الذي اجبناك اليه . فان عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا ورجعوا الى المدينة واخبروا قومهم حتى فشى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فليس دار من دون الانصار - [00:26:24](#)

الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذه البيعة التي بايعه فيها اولئك الستة كان منهم اسعد بن زراة . فبعض المؤرخين بعض اهل السير يقول هذه هي بيعة العقبة الاولى - [00:26:55](#)

ويقولون ان بيعة العقبة الثانية كانت بعد سنة لما كان في العام المقبل جاء اثنا عشر رجلا من الانصار فيهم ايضا اسعد بن زراة فباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة بيعة النساء . بعده بعام ايضا جاء - [00:27:11](#)

من المدينة سبعون رجلا وامرأتان من الانصار فباعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة ايضا وهذه عندهم بيعة العقبة الثالثة هذا عند بعض المؤرخين من اهل السير والمغازي وعند بعضهم لا يعتبرون هذه الاولى بيعة العقبة ويقولون ان البيعة بيعة العقبة بيعة الاولى - [00:27:31](#)

كان فيها اثنى عشر رجلا والثانية كان فيها سبعون رجل امرأة . وانا قلت لكم في العام الذي بعده جاء هؤلاء وباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء لماذا سميت بيعة النساء ؟ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ عليهم في البيعة الخصال التي

التي ذكرها ربنا سبحانه في كتابه يقول ربنا سبحانه يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأعنك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يرثن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترىنه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبأعنوا - 00:28:11

فهن واستغفر لهن الله هذه سميت بيعة النساء لأن النبي صلى الله عليه وسلم بايدهم على هذه الخصال. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - 00:28:31

هو كان أحد النقباء ليلة العقبة قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من أصحابه باياعوني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترىنه بين ايديكم وارجلكم - 00:28:43

ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئاً فعقوب في الدنيا فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فأمره الى الله ان شاء - 00:29:03

وان شاء عذبه قال فبأعننا على ذلك. فهذه سميت بيعة النساء. ثم آآ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اولئك النفر مصعب بن يعلمهم الدين ويفقههم في الاسلام ويقرؤهم القرآن - 00:29:23

مصعب بن عمير لما جاء المدينة نزل عند اسعد بن زراة فكان معه في منزله. خرج به اسعد بن زراة يوماً يريد داربني عبد الاشهل هذا بطن من الانصار - 00:29:48

بلغ الموضع وجلس اليهما رجال من كان اسلام. فجلسوا جلس مصعب رضي الله عنه يعلمهم ينظر الى هذا المنظر رجالان ولا يعجبهما ما يريان. هذان الرجل ان هما اسيد بن حضير وسعد بن معاذ - 00:30:00

كل واحد وسيد من ساداتبني عبد الاشهل وكلاهما مشرك عادي للقومين فلمارأي ذلك قال سعد بن معاذ لأسيد بن حضير. قال هو لا ابا لك غصب لا ابي لك. انطلق الى هذين الرجلين - 00:30:24

الذين اتبانا في دارنا يصفهان ضعفائنا فانههما وازرجهما. فلولا اسعدوا ابن زراة بالمكان مني حيث قد علمت. اسعد بن جراة بن خالة سعد بن معاذ فقالوا لولا سعد بن جراة مني حيث قد علمت لكفيتك ذلك. هو ابن خالي ولا اجد عليه مقدماً ما استطع ان اطيه - 00:30:42

وازجره وانهره ولكن متى افعل؟ قال فاخذ اسيد بن حضير حربته وانطلق اليهما اسعد بن زراة يرى سيدنا ابنا حضيري مقبلاً فقال لمسعي ابن عمير قد جاءك سيد قومه فاصدق الله فيه - 00:31:10

فقال مصعب ان يجلس اكلمه فوق وصل اليهما اسيد ابن حضير وحربته بيده يقول لها ما بالك ما تغضيان في دارنا؟ تصفهان ضعفائنا. انطلقنا عن ان كان لكم افسكما حاجة - 00:31:29

فقاله مصعب بن عمير او تجلس فتسمع فان رضبت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره. فقال له اسيد بن حضير انصفت شوف هذه هذا شيء عجيب. انظروا كيف امتص الغضب. ذاك جاي في يده حربان. يتميز غيظاً - 00:31:53

ويقول لهم اعزتنا ان كان لكم افسكما حاجة يعني اذا بقيتما هنا فستنلف سيكون في جلوسكم احتفكم انطلاقنا عن كلمه كلاما سل منه غضبه. قال له بعد ان قال له هذاك كلام مصعب بن عمير. قال انصفت وجلس - 00:32:19

هذه تعطيك كيف تتكلم كيف تتعامل؟ انت انت في خير وفي منفعة وفي فيأتك واحد لا يفهم ويفعل. غضبان اما انت تقول لي انت شنو انت دير لي انا انت دير لي هذا دير لك عشرة. والا كنت رجل - 00:32:41

يا ودي ماشي هادي هي الرجلة الرجلة كيف صنع مصطفى بن عمير استل الغضب وعاقبة ذلك ما تسمعون. قال وانصفت وجلس فعرض عليه الاسلام وتلا عليه القرآن فقال اسيد بن حضير ما احسن هذا واجمله؟ عجبو الكلام - 00:33:00

وانا لولا ضيق الوقت لحدثكم قصة حدثيها احد عقلاه الطلبة في في فرنسا وكان رئيس مسجد. كانوا يعني نظموا اياماً للتعریف بالاسلام فجاءه فرنسي يتميز عطا من ذلك اليمين المتطرف. انت كذا كذا غضبان جداً لولا قوة القانون لفتكم به - 00:33:25

فصاحب يقول له ما استفزه ولا استجراه غضب ذلك الفرنسي وانتظر حتى قضى كلاته وقال له انا اشاكرك اولاً اشكرك لأن نتا

- جنت تخبرني انى اصنع شيئاً تكرره انما كنت اظن ان في الناس من يغضبه هذا الذى اصنع كنت اظن ان ما اصنعه -

00:33:56

لما غضب أحداً لكن على الأقل أنت لما جئتني فهمت أن ما أصنعه يغضب شوف شوف كيف يستلم الغضب وصنع معه أشياء حذفني  
بقصة عجيبة طيبة جداً أخرها كان اسلام ذلك الفرنسي. شيء سبحان الله العظيم - 00:34:17

فقال لهم ما اجمل هذا واحسنه كيف تصنعون اذا اردتم الدخول في هذا الدين فقالوا له تغسل وتتطهر وتطهر ثوبك وتشهد شهادة الحق وتصلى. فصنع ذلك كله ثم قال لهم - 00:34:34

ان اني سارسل اليكما قال لهم ان ورائي رجلا هو سيد قومه وان يسلم لم يتخلف عنه احد من قومه. وسوف ارسله اليكما يقصد سعد ابن معاذ فاخذ حربته ورجع. الناس تنتظره الذين ارسلوه ليفتكم بهاذين. فلما رأه سعد بن معاذ مقبلا قال لاصحابه الذي - 00:34:56

مع احلف بالله لقد رجع اليكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما جاء سيف قاله سعد بن معاذ ماذا فعلت؟ قال  
كلمت الرجلين فما سمعت منها بأي - 00:35:29

وقد نهيتهم فامتنلا وقلنا نصنع ما تحب وقد بلغني ان بنى حارثة خرجوا ي يريدون ان يقتلوا اسعد بن زراره وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتكم. فماذا فعلت عبد معاذ؟ قام مبادرا مغضبا - 00:35:49

مبادرًا يخشى أنبني حارثة يأتون فيقتل ابن خالته لانه ابن خالته. فقاموا بادرا واخذ حريته وذهب. فلما دنا منها ورأهم جالسين  
مطمئنبن: عرف ان اسد بن حضر انما صنع به ذلك لانه يريد ان يأتي. فسمع - 00:36:09

فقال له مصعب انه جئت اكلمه - 00:36:29  
واش عندو زراة يرى الآن سعد معاذ جاييا؟ فقال لمصعب بن عمير قد جاءك سيد من وراءه من قومه. ان يسلم لم تخلف عنه رجال

فجاء سعد بن معاذ فلما وقف عليهما والحرية في يده قال لاسعد بن زراة هو لا يكلم مصعب صعب هذا لا يعرفه. يكلم خالتة. قال له يا ابا امامه والله لولا مكانك مني ما احترأت على هذا يعني انت ما صنعت هذا الا لانك اين خالة لو لم تكن - 00:36:45

كما فعلت اتفشانا في دارنا بما نكره فقاله مصعب بن عمير او تجلس فتسمع فإن كرهت شيئاً قبلته وإن كرهته اعزلنا عنك ما تكره لا نسمعك ما تكره تقولوا اكرهه نقول لكم - 00:37:08

قال له انصفت ورکز حریته و جلس فعرض عليه مصعب بن عمیر الاسلام وتلاه عليه القرآن قالوا والله لعرفنا اسلامه في وجهه قبل ان يتكلم لتسمهله واشرقه ثم قالهما کف تفعلون اذا اردتم الدخوا فهذا الدب - 00:37:28

فذكروا له ما ذكر للاستاذ ابن حضير فقام وتطهر واغتسل ثوبيه ثم تشهد وصلى. ثم اخذ حرية هو رجع الى قومه ينتظرونها رآه  
اسيد بن حضر فقا للنادى والله لقد سعد بغير الوجه الذى ذهب به من عندكم - 00:37:54

فوق سعد بن معاذ على قومه وقال لهم يا بني عبد الاشени كيف ترون امري فيكم قالوا انت سيدنا وافضلنا رأيا قال لهم كيف ترون  
اأنك فيكم قالوا له انت سيدنا وافضلنا رأيا وامينا نقيبة فقا . لهم فان: كلام ، حالكم ونسائكم - 00:38:15

حرام عليه ما لم تؤمنوا بالله ورسوله. قالوا فلم يبقى فلم يبيت في تلك الليلة. منبني عبد الاشهل رجل ولم امرأة الا مسلماً ومسلمة.  
امنها حمّعا ثم فشـ الالسلام فـ المدينة حتـ لم تدقـ دارـ منـ دهـ الانـصارـ اللهـ هـ ماـ 00:38:40

رجال ونساء مسلمون وهذه منقبة عظيمة جداً لأسعد ابن زرار لأنه هو أيضاً سعى في هذا حتى اسلم هذا الجم الغفير. وهناك منقبة أخرى للأسعد بن زرار رضي الله عنهه مذكورة وهي أنه لما من حجا الناس الجمعة في المearنة قدراً - 00:39:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى أبو داود وابن ماجة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين ذهب بصره. أبوه كعب، مالك صححه. قال كنت قائد أبيه حين ذهب بصره. ٢٠-١٤٣٥ـ ٢٠:٣٩:٥٥

فكنت اذا خرجت به الى الجمعة وسمع النداء اذان الجمعة دعا لابي امامه اسعد بن زراة واستغفر له قال فمكثت زمانا اسمع ذلك منه ثم قلت ربها مالله انذا اعذن لاسمعه اذان الجمعة اذانا خرجنا كاما خرجنا

يستغفر لابي يدعو لابي امامته يصلبي عليه ولا اعلم ذاك لمهو قال فخرجت به يوما كما كنت اخرج فسمع النداء فدعا لابي امامه

واستغفر له فقلت له يا ابناه اني اسمعك كل ما سمعت نداء الجمعة - 00:39:59

استغفرت لابي امامه صليت عليه لم ذاك؟ قال يابني انه اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بنقيع الخدمات من هزم بنى المبيت من حارة بنى بياضة. قال كم كنت يومئذ؟ قال كنا اربعين رجلا - 00:40:19

واسعد بن جراره اظن انه لهذا ولغيره سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصبي الصغير راوي الحديث سمي او النبي صلى الله عليه وسلم باسم جده وكان له كنيته. وتوفي اسعد بن زرار رضي الله عنه. بدأ - 00:40:39

اصابه في في حلقه. نسأل الله العافية. يقال له الذبح ويقال له الذبح. هو داء وجع يصاب ابو يأتي في يصيب العنق وقال بعضهم هو داء هو دم يجتمع في العنق فيخنق صاحبه فيموت. روى ابن ماجة عن يحيى ابن - 00:40:59

اسعد بن زراره ان اسعد بن زراره اصابه داء في عنقه يقال له الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلين وقال لا بلغن في ابى امامه عذرا فكواه صلى الله عليه وسلم بيده لكن ذلك لم ينجح وتوفي اسعد بن زرار - 00:41:19

رضي الله عنه انه سمع ابا امامه ابن سهل ابن حنيفي يقول كنا نشهد الجنائز فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا قال كنا نشهد الجنائز لا يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا - 00:41:39

لا يجلس اخر الناس يعني ان الناس فيهم اول واخر هذه الجنازة كانوا يشهدون الجنائز فيشيعون الجنازة من الناس من يكون في قبل النعش ومنهم من يكون بعده يقول - 00:42:01

كنا نشيع الجنائز زيد فما يجلس اخر الناس حتى يؤذنوا فما يجوز اخر الناس حتى يؤذنوا؟ المعنى والله اعلم انهم كانوا عندما يشيعون الجنازة ويصل الاولون الى المقبرة فيجلسون ينتظرون اجتماع الناس - 00:42:18

في الجنازة التي لم يصلى عليها. يحملونها ويأتون بها المقبرة يصل الاولون ويجلسون وينتظرون مجيء الناس ومجيء الجنازة. قال فلا يجيء اخر الناس. ياك؟ فلا يجلس. اه. فعندما يتام الناس - 00:42:41

اذا اراد اخر الناس مجينا الجلوس لا يجلسون حتى لا يقادون يجلسون الا ويؤذن بالصلاه حتى يؤذنوا اي حتى يعلموا يخبروا بالصلاه على الجنازة. فلا يجلسون لا يقادون يجلسون الا ويقال لهم - 00:43:01

الصلاه على الجنازة فيقوم يجوز. هذا الاثر يعني لماذا يريد الامام مالك هذا الذي ذكرت لكم معناه لا يقادون يجلسون يأتي الأول من جاء اولا يجلس ثم بعد ذلك يتتابع الناس حتى يأتي - 00:43:21

اخره هؤلاء هذا الاخير جا راه النعش اما تقدمه اما في ظهره قريب منه لا يقاد يجلس حتى يوضع النعش فيقال له قم للصلاه. لماذا يأتي مالك رحمه الله بهذا الحديث بهذا التاثر؟ اظن انه جاء به في هذا الباب - 00:43:40

لان فيه دليلا على ما ذهب اليه مما ذكرته لكم في المجلس الماضي ان القيام للجنازة منسوخ وانه يجوز لمن جاء مشيعا للجنازة ان يجلس قبل ان توضع وقد تقدم الكلام على هذا في المجلس الماضي. نعم - 00:44:00

قال الامام مالك رحمه الله بباب النهي عن البكاء على الميت قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عبدالله بن عبد الله بن جابر بن عتيك - 00:44:20

عن عتيك ابن الحارث ابن عتيك وهو جد عبد الله ابن جابر ابو امه انه اخبره ان جابر ابن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله ابن ثابت - 00:44:36

فوجده قد غالب فصاح به فلم يجبه. فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الريبع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكنهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن - 00:44:53

اذا وجب فلا تبكين فلا تبكين باكيما قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ قال اذا مات. فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك - 00:45:16

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته. وما تعدد الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:37

الشهداء سبعة سوي القتل في سبيل الله المطعون شهيد والفرق شهيد. وصاحب ذات الجنب شهيد. والمبطون شهيد. والحرق شهيد  
الذي يموت تحت الهدم شهيد. والمرأة تموت بجمع شهيد طيب هذا الحديث - 00:45:53

آآ لا نبدأه ونقطعه نرجنه الى مجلس قادم ان شاء الله سبحانه وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله  
رب العالمين - 00:46:16